

خطبة الجمعة) 83 (من سلسلة المعجزات النبوية - الشيخ صالح

بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:07

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:35

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:01

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فانها اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:01:29

وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه ولا تحسبن الله غافلا عما يعلم الظالمون انما يؤخرهم ليوم
تشخيص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم - 00:01:56

وائفتهم هو وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا فيقول الذين ظلموا ربنا اخروا الى اجل قريب نودي بدعوك
ونتبع الرسل او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال - 00:02:28

وسكتتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبيّن لكم كيف فعلنا بهم. وضربنا لكم المثال وقد مكرروا مكرهم وعند الله مكرهم. وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسنه ان الله عزيز ذو انتقام - 00:03:00

عباد الله بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم في الناس وهم في ضلال مبين ليخرجهم من الظلمات الى النور. ومن الضلال
الى الهدى قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولها منهم يتلو عليهم آياته ويذكرهم - 00:03:39

ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو الناس الى عبادة الله ان
يقول لهم قل لا اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم الغيب - 00:04:10

ولا اعلم الغيب. ويقول له ايضا قل انما انا بشر مثلكم توحى اليه ومن الامور الغيبية التي اوحى الله بها الى رسوله صلى الله عليه
 وسلم ما يحدث في امته بعد موته - 00:04:40

صلى الله عليه وسلم واحذر النبي صلى الله عليه وسلم امته بهذه الامور التي ستقع في الامة بعد ليستعدوا لها وليرتّلوا كيف
يتعاملون معها ويعد ذلك الاخبار من رسالته صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها - 00:05:07

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثامنة والثلاثين لرسول الله صلى
الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن الامراء الظلمة وكيفية التعامل مع - 00:05:42

اخباره صلى الله عليه وسلم عن ولادة الامر الظلمة الذين سيكونون في امته وكيفية التعامل معهم فيما عباد الله اني والله لكم لنناصر
امين وكلامي لكم اليوم لا ارضي به حاكما ولا محكوما - 00:06:12

ولا ارضي به رأيا ولا رعية انما هذا هو الحق الذي جاء في الكتاب والسنة وانا اسألكم عنه امام الله يوم القيمة وما تسمعونه اليوم

وانظروا الى ما حدت في بلاد المسلمين. الى البلاد التي اتبعت اهواها. والى البلاد التي - 00:06:47

اتبعت دينها وقارنوا بين الذي يتبع هواه وبين الذي يتبع شرع الله رسولنا صلى الله عليه وسلم يخبرنا بولاية الامر الظلمة الذين سيكونون في الامة من بعده وتعالوا بنا لنسمع الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. التي كلها والله في صحيح البخاري -

00:07:18

في صحيح مسلم فان وجدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر امته بالخروج على ولادة الامر الظلمة سمعنا واطعنا. وان وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الخروج عن - 00:07:57

الامر الظلمة. قلنا ايضا سمعنا واطعنا طاعة لله ولرسوله يقول كعب بن عجرة رضي الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن تسعه وقال صلى الله عليه وسلم - 00:08:23

انها ستكون بعدي امراء انها الامارة ستكون بعدي امراء. يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فلا ليس مني ولست منه. وليس بوارد علي الحوض ومن لم يصدقهم ومن لم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه. وهو وارد -

00:08:54

علي الحرب واخبر صلى الله عليه وسلم بالامر الظلمة ونهى عن تصديقهم في كذبهم ونهى عن بالتعاون معهم على ظلمهم ولم يأمر بالخروج عليهم ويقول صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار. لم ارهم اي بعد - 00:09:40

القوم معهم سياط كاذناب البقر. يضربون بها الناس وهؤلاء هم ولادة الامر الظلمة ومن اعانهم. ونساء كاسيات عاريات ممillas رؤوسهن كاسنة البخت المائة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها - 00:10:14

لا يوجد من مسيرة كذا وكذا صنفان من اهل النار وجمع بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وبين انه اذا وجد الفساد الاخلاقي وجد الفساد السياسي نساء كاسيات عاريات فوجد الذين يأخذون بسيات كاذناب البقر يضربون الناس - 00:10:44

فالظلم يقع من ولادة الامر الى الرعية عصت ربها كما يقول كما تكون يولي عليكم. والله عز وجل يقول وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. اذا وجدت الرعية ظلما من ولي الامر فليعلموا ان - 00:11:20

بسبب فساد اخلاقهم. وبسبب المعاصي والذنوب يقول معاذ رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لكم اذا اتت عليكم امراء كيف لكم يا امة الاسلام؟ اذا اتت عليكم امراء - 00:11:50

تصلون الصلاة لغير وقتها. يصلون الصلاة لغير ميقاتها. قال معاذ يا رسول الله ما تأمرني ان ادركني ذلك. ماذا افعل؟ ولا تؤمن. يؤخرن الصلاة عن ميقاتها. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:12:19

لمعاذ صل الصلاة لوقتها. واجعل صلاتك معهم سبحة اي نافلة ولم يأمره بترك الصلاة مع ولادة الامر الظلمة الذين يؤخرن الصلاة عن ميقاتها ولم يأمره بالخروج عليهم ها هو رسولنا صلى الله عليه وسلم يخبر امته عن ولادة الامر الذين سيكونون في الامة - 00:12:39

يكذبون ويظلمون يؤخرن الصلاة عن ميقاتها ولم يأمر بالخروج اودي عليهم بل امر بالصبر والدعاء ولو جلدوا ظهرك واخذوا ما لك في حديث حذيفة رضي الله عنه الطويل عندما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الائمة الظلمة - 00:13:15

عن ولادة الامر الظلمة. قال حذيفة يا رسول الله ماذا افعل ان ادركني ذلك؟ فقال صلى الله عليه وسلم لحذيفة تسمع وتتطيع للامير تسمع وتتطيع للامير. وان ضرب ظهرك. واخذ ما لك - 00:13:47

فاسمع واطع وامرهم بالصبر على ولادة الامر الظلمة. فقال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر من رأى من اميره من ولي امره شيئا يكرهه فليصبر فانه من فارق الجماعة - 00:14:16

فمات فميتة جاهلية وامر بالصبر ولم يأمر بالخروج على ولادة الامر الظلمة اما الدعاء فقال صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعد اثرة وامور تذكرنها ازرة يعني ولادة امر يأخذون الدنيا لهم. ويحرمون الرعية. وامور تذكرنها - 00:14:46

لانها تحالف الشرع فقالوا يا رسول الله ما تأمرنا اذا ادركنا ذلك؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم والحق الذي علينا ولادة الامر السمع والطاعة في المعروف. تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم - 00:15:19

فامرهم بالدعاء ولم يأمرهم بالخروج عليهم عباد الله ومع ذلك كله فرسولنا، صلى الله عليه وسلم، بين العلاقة بين الراعي والرعية وبين الرعية والراعي احسن بيان. واقمل بيان اتقون لما يا عباد الله؟ لاهمية هذه العلاقة بين الراعي والرعية في حياة الامة -

00:15:44

لأنه اي خطر او اي خلل في هذه العلاقة بين الراعي والرعية يؤدي الى خطر عظيم وشر مستطير. لا تضبط بداعيه ولا تعرف نهايته تسفل فيه الدماء. وتنتهك فيه الاعراض. وتسلب فيه الاموال. ويغيب فيه الامن - 28:16:00

كما ترون في البلاد التي خرجت على ولی امرها لا تضبط البداية ولا تعرف النهاية اتحداک ان اجزم رجلا في البلاد التي افتتنت
بالخروج على ولاة امرها ان يعرف ما هي النهاية لبلده - 00:17:01

وَأَنْتَ تَعْرِفُ ذَلِكَ. لَا تَعْرِفُ نَهَايَتِهَا. لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ. فَهَلْ سَفَكَتْ نَعْمَ فَعْلَ اَنْتَهَكَتْ الاعْرَاضُ؟ نَعْمَ. فَهَلْ سَلَبَتْ الامْوَالُ وَنَهَبَتْ؟ نَعْمَ. فَهَلْ غَابَ الامْنُ وَالاَمَانُ فِي هَذِهِ الْبَلَادِ نَعْمَ. وَالْعَاقِلُ مِنْ اَتَعْظِمُ بَغِيرَه - 00:17:26

فتعالوا يا عباد الله لستمع الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي يبين فيها العلاقة بين الراعي والرعية بين الحاكم والمحكوم
يقول صلى الله عليه وسلم يستعمل عليكم امراء - 00:17:59

ستعرفون اي من اعمالهم وتنكرون تعرفون من اعمالهم التي توافق الشر. وتنكرون من اعمالهم ما خالف الشر يقول صلى الله عليه وسلم فمن كره اي كره اعمالهم التي تخالف الشر بقلبه فقد برى - 00:18:24

ومن انكر اي بقلبه فالانكار على ولي الامر لا يكون باليد واللسان. انما يكون بالقلب ستاتي وتسمعون الان ولكن يعني الاسم على من رضي باعمالهم وتابعهم على اعمالهم فقال الصحابة يا رسول الله الا نقاتل هؤلاء؟ الائمة الظلمة - [00:18:48](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ما صلى اذا صلوا لا تخرجو عليهم بالكلمة ولا بالسيف وقال صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم. وتصلون عليهم ويصلون عليكم. اي تدعون - 00:19:22

ويدعون لكم وشرار ائمتك الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم فقالوا يا رسول الله الا ننابذهم؟ اي بالسيف. والخروج على ولي الامر مظاهرات السلمية كما رأيتم. انتهت الى الخروج بالسيف وسفك الدماء. الا ننابذهم؟ فقال - 00:19:50

شيئاً من معصية الله فليکرہ ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يداً من طاعة - 00:20:20

فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم. فسأل الرجل مرة ثانية فعرض عنه النبي - 00:20:40

صلى الله عليه وسلم فسأل الرجل الثالث فقال صلى الله عليه وسلم تسمعوا وتطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم تسمع وتطيع ولو ظلمك ولو جلدك ولو اخذ مالك تسمع وتطيع. وقال صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينصح لذى سلطان - 00:21:00

فلا يبده علانية من اراد ان ينصح ولی الامر فلا يبديه علانية اي على المنابر وفي الدروس وفي القنوات الفضائية هذا لا يجوز شرعا وقد ادى بالامة الى فتن لا اول لها ولا اخر. من اراد ان ينصح لذى سلطان - 00:21:36

ما يبديه عالنية ولیأخذ بيده ويخلو به. فان قبل منه فذاك. وان لم يقبل فقد الذي علني وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال
 Bai'una Rasool الله صلی الله عليه وسلم علی السمع والطاعة اي لولاة امرنا. علی السمع والطاعة - 00:22:01

من الله برهان فهذا الشرط الاول - 00:22:27

القرآن كافر - 00:22:56

ومع ذلك الإمام أحمد حبس وعذب ووضع اللالغات في يديه ورجليه وهو يقول القرآن كلام الله ليس أبي مخنوق وكان لا يسمى ولد

امرہ بامیر المؤمنین ونهی الناس ان يخرجوا عليه لانه متأول لانه عنده شبهة - 00:23:31

فلا يجوز تکفيرهم التکفير للعلماء وليس للشباب وليس للتكفيريين والحزبيين والخوارج وللعواطف يدمرا الامة كما ترون الان. ان رأيتم کفرا بواحا. الشرط الثاني المقدرة. على تغيير هذا الحاکم الكافر ويوضع مكانه حاکما مسلما - 00:23:51

فاذما كانت هناك القدرة ان نغيره باقل الخسائر فعلنا. وان لم تكن قدرة نصر وندعو والامر قريب. وها انا يا عباد الله اضع امامكم منهج الصحابة. والسلف والعلماء في التعامل مع ولاة الامر الظلمة. ليهلك من هلك عن بيته ويحيى من حي عن بيته. هذا الفاروق - 00:24:19

عمر رضي الله عنه ينصح رجلا يقول له يا ابا امية اني لا ادري لعلي لا القاك بعد عامي هذا. انظروا النصيحة انظروا الى الوصية التي تكتب بماء الذهب يا ابا امية اني لا ادري لعلي لا القاك بعد عامي هذا - 00:24:49

ان امر عليك عبد حبشي مجدع اي مقطع الاطراف تسمع واطع له وان ضربك فاصبر. وان حرمك فاصبر. وان اراد منك امرا ينقض دينك. فقل سمعا وطاعة دمي دون ديني. ولا تفارق الجماعة - 00:25:09

ولا تفارق الجماعة. ويقول انس رضي الله عنه نهاانا کبراونا من اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم قالوا قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تسبو امرائكم ولا تغشوهم ولا تبغضوهم - 00:25:40

واتقوا الله واصبروا فان الامر الطحاوي في عقیدته في عقيدة اهل السنة والجماعة ولا نرى الخروج على ايمتنا وولاة امورنا وان جار. وهذه عقیدتنا نقولها على الملا - 00:26:00

عقيدة الصحابة ائمة السلف والعلماء الى يومنا هذا. ولا نرى الخروج على ايمتنا وولاة وان جاروا ولا ندعوا عليهم. ولا نزع يدا من طاعتهم. ونرى طاعتهم من طاعة الله فريضة - 00:26:20

الا ان يأمرنا بمعصية الله عباد الله من استجاب لله ولرسوله عاش عيشة هنية في الدنيا والآخرة. ومن اتبع هواه لنا الشوق كما ترون والعاقل من اتعظ بغيره. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظ بلادنا - 00:26:40

هذه وجميع بلاد المسلمين من كيد الكاذبين. انه ولي ذلك وال قادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. وشهاد ان محمدا عبده - 00:27:10

اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استن بسننته الى يوم الدين. عباد الله لما كان النبي صلی الله عليه وسلم انصح الناس للناس وارحم الناس بالناس فلما علم الرعية - 00:27:43

كيف يتعاملون مع ولادة الامر الظلمة؟ كذلك نصح النبي صلی الله عليه وسلم ولادة الامر ليسود الامن والامان فها هي نصائح نبوية اقدمها لولادة الامر في البلاد الاسلامية الاولى - 00:28:10

اخبر النبي صلی الله عليه وسلم ولادة الامر بخطورة الامارة. واحبرهم ان الله يوم القيمة عن رعيتهم قال النبي صلی الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه يا ابا ذر - 00:28:41

اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمن على اثنين ولا تولين مال يتيم امر خطير لا تأمن على اثنين الذين يهدولون الى المناصب ويقتلون من وقف امامهم ويسفكون الدماء ليتأمروا على - 00:29:04

هات الملايين من البشر. انسوا ان الله سائلهم يوم القيمة. لا تأمن على اثنين وقال ابو ذر رضي الله عنه قلت يوما يا رسول الله الا تستعملني؟ اي في منصب من مناصب الدولة - 00:29:38

يقول ابو ذر فاخذ النبي صلی الله عليه وسلم بمنكبيه. وقال يا ابا ذر انك ضعيف فانها الامارة امانة. وانها يوم القيمة خزي وندامة. الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها - 00:29:58

وقال صلی الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته والامام راع ومسؤول عن رعيته. ولذلك كان الفقيه الفاروق عمر بن الخطاب يقول او عثرت بغلة في العراق لسألني ربى لم لم تسهل لها الطريق - 00:30:21

يعلم علم اليقين انه سيسأل عن رعيته. النصيحة الثانية حذر النبي صلی الله عليه وسلم ولادة الامر من الظلم. فقال صلی الله عليه

وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة ام ظلمات يوم القيمة. وقال صلى الله عليه وسلم انقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام. يقول

الله - 00:30:49

عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل عندما وصله الى اليمن واتق دعوة المظلوم.
فانه ليس بينها وبين الله حجاب النصيحة الثالثة - 00:31:17

امر النبي صلى الله عليه وسلم ولادة الامر ان ينصحوا للرعية ولا يغشوهם. فقال صلى الله عليه وسلم ما من امير يلي امر المسلمين ثم
لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد - 00:31:39

يسترعيه الله رعية يوم يموت وهو غاش لرعايته الا حرم الله عليه الجنة الوصية الرابعة امر الله امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولادة الامر ان يرفقو بالرعاية - 00:32:07

ولا يشق عليهم. فقال صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم من ولي من امر المسلمين شيئاً فشق عليهم فاشفق عليه ومن ولي من امر
المسلمين شيئاً فرق بهم فارفق به - 00:32:29

النصيحة الخامسة والاخيرة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة الامر ان يتخذوا انفسهم بطانة طاهرة طيبة تأمر بالمعروف
وتصدقه في اخبار الرعية. قال صلى الله عليه عليه وسلم ما بعث الله من نبي واستخلف من خليفة الا كان له بطانتان. بطانة تأمره
بالخير - 00:32:48

وتحضه عليه وبطانة تعمره بالشر وتحضه عليه. والمعصوم من عصمه الله في ولادة الامر اذا قبلتم هذه النصائح النبوية جنitem الثمار
التالية ثمرة الامن والامان في البلاد الثمرة الثانية اغلقت الابواب في وجه التكفيريين والحركيين - 00:33:18

حزب نيان والخوارج التي يدخلون منها ويثوروا الناس عليكم. فانقوا الله يا ولادة الامر في هيا واعدلوا ولا تظلموا ليسود الامن والامان
فهل من متعظ فهل من متعظ بغیره ينظر الى البلاد التي لم تخرج على ولادة امرها والى البلاد التي خرجت على ولادة امرها وعصت
نبيها - 00:33:56

احمدوا الله عباد الله على نعمة الامن في بلادكم. واسأموا الله ان يديمها عليكم وعلى جميع المسلمين. عباد الله ما هي المعجزة التي
ايد بها ربنا جل وعلا رسوله محمدما بعد ذلك. هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان - 00:34:33

العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك رداً جميلاً. اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه اللهم اجعل
هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك - 00:34:59

فيما رب العالمين عباد الله من عمل صالحًا فلنفسه ومن اساء فعلها وما ربك بظلم للعيid. اقول قولي هذا واستغفر الله هدي لكم
واقم الصلاة - 00:35:19